

غريب الحديث لابن الجوزي

واخْتَتَنَ الخَلِيلُ بالقَدُومِ القَدُومُ مُخَفَّفٌ هُوَ اسْمٌ لِلْفَأْسِ واسمُ لِقْرِيةٍ
بِالشَّامِ قالَ النِّصْرُ قطعةٌ قطعهُ بالفَأَسِ فُقيلَ لهُ إنْها قَرْيةٌ فلمَ يَعْرِفُ ذلكَ وثبتَ على
قَوْلِهِ قولُهُ يُحْشَرُ النِّسَّاسُ على قَدَمِي أَي على أَثَرِي بابِ القافِ معَ الذَّالِ .
فَيَنْظُرُ في قُدْذِهِ القُدْذُ رِيشُ السَّهْمِ كُلُّ رِيشةٍ قُدْذَةٌ ومنهُ حذو
القُدْذَةِ بالقُدْذَةِ أَي كما تُقَدِّرُ كلُّ قُدْذَةٍ على صَاحِبَتِها يُضَرِّبُ مثلاً للشَّيئينِ
يَسْتَوِيانِ .

وروى الأزهريُّ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ كَانَ قَاذُورَةً لا يَأْكُلُ الدَّجَاجَ حَتَّى
يُعْلَفَ القَاذُورَةُ ها هنا الذي يَتَقَدَّرُ الشَّيْءُ ولا يَأْكُلُهُ فَكَأَنَّه كانَ
يَجْتَنِبُ ما يَرعى النِّجَاسَةَ حتى يُعْلَفَ الطَّاهِرَ ويقالُ القَاذُورَةُ ويرادُ بها
الفِعْلُ القَبِيحُ ومنهُ قولُهُ عليه السَّلامُ مَنْ أَتَى شَيْئاً منَ هَذِهِ القَاذُورَاتِ وَرَجُلٌ
قَاذُورَةٌ لا يُبَالِي ما قالَ وما فَعَلَ ويقالُ قَاذُورَةٌ إذا كانَ غَيُّوراً .

في الحديثِ مَنْ رَوَى هَجَاءً في الإِسْلامِ مُقَدِّعاً فهو أَحَدُ الشَّاتِمِينَ
المُقَدِّعِ الَّذِي فيه قَذْعٌ وهو الفُحْشُ والقَذْفُ